

## 60-لِئَتَابُ الطَّهَارَةِ - بَابُ الْوُضُوءِ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعليه وصيه وصحابه اجمعين اما بعد. فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللقارئ المستمعين قال الحافظ احمد بن علي بن حجر رحمة الله في كتابه بلوغ المرأب -

00:00:00

وتحتفي وتحت باب الوضوء من كتاب الطهارة وعنده وعن عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يديه في الاناء حتى يغسلها ثلاثا. فإنه لا يدرى أين -

00:00:30

اين باتت يده متفق عليه وهذا لفظ مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين -

00:00:56

اما بعد قال المؤلف رحمة الله عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احد من نومه فلا يغمض يده في الاناء. قوله اذا استيقظ احدكم من نومه ظاهره العموم -

00:01:16

وانه سواء كان من من نوم ليل او نهار لكن قوله فيما بعد فان احدكم لا يدرى اين باتت يده. يجعل قوله من نومه يعني من نوم الليل لان البيوتة لا تكون الا من الليل. يقول فلا يغمض يده والمراد باليد -

00:01:36

هنا الكف لان اليد عند الاطلاق يراد بها الكف ولهذا قال الله عز وجل في السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. ويد السارق انما تقطع من الكف واما اذا قيدت فانها بحسب ما تقييد به -

00:02:01

ولذلك في اية الوضوء قال الله عز وجل وايديكم الى المراقب. فالمتهم ان اليد اذا اطلقت وقيل يد فالمراد الكف. يقول فلا يغمض يده في الاناء. يعني الذي يريد ان يتوضأ منه. فان -

00:02:26

لا يدرى اين باتت يده فهذا الحديث دل على مشروعية غسل اليدين للقائم من نوم الليل. وهذا على سبيل الوجوب لقوله فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا واتختلف العلماء رحمة الله في الحكمة والعلة من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن غمس اليد في

الاناء - 00:02:46

حتى يغسلها ثلاثا فقال بعض العلماء ان العلة تعبدية يعني ان الحكمة والعلة لا تعقل فعليها ان نرثى وان نسلم وقال اخرون ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان العلة هنا -

00:03:18

اولى وملومنة فالنهي هنا او فالعلة هنا كالعلة في قوله فيما تقدم فان الشيطان يبيت وعلى خيشومه فعل الشيطان ربما عبث بيده اثناء نومه وهذا من الامور الغريبة وربما انه -

00:03:41

وعبث بيده فكان من الحكمة ان يغسل كفيه ثلاثا قبل ان يغمضها في الاناء وعلى هذا فتكون الحكمة من النهي هو ان الشيطان ربما عبث بيد الانسان اثناء نومه ولو ثنا ونجسها فكان من الحكمة ان يغسلها ثلاثا وهذا الغسل ثلاثا او هذا الغسل -

00:04:01

ثلاثا يجزى عنه اذا غسل كفيه عند ابتداء الوضوء. فاذا قدر انه استيقظ من نومه وآراد الوضوء وغسل كفيه ثلاثا فانه يكون في هذه الحال ممثلا لهذا الامر الذي جاء في الحديث. نعم -

00:04:31

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه اذا توضأت يقول وعن لقيط بن الصبرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع -

00:04:51

وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائم او لا قوله عليه الصلاة والسلام اسبغ الوضوء. الاسباغ بمعنى الاتمام ومنه قول الله عز وجل

واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة يعني اتمها وقوله اسبيغ الوضوء هذا يشمل الاسباغ الواجب والاسباغ المستحب. وذلك لأن الاسباغ -

00:05:35

ونوعان اسباغ واجب وهو غسل الاعضاء الاربعة وهي الوجه واليدان ومسح الرأس وغسل اسباغ مستحب وهو ما زاد على ذلك كالاتيان بسنن الوضوء من المبالغة في المضمضة والاستنشاق وتخليل الاصابع والدلك وما اشبه ذلك. يقول اسبيغ الوضوء -

00:06:05

يقول عليه الصلاة والسلام اسبيغ الوضوء وبالى وخلل بين الاصابع والتخليل ان يدخل اصبعه بين اصابع او ان يدخل اصبعه بين اصابع يديه وقدميه. قال العلماء والتخليل في اصابع الرجلين اكد لأنها تبادر الأذى. وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون -

00:06:35

صائمها بالغ في الاستنشاق يعني زد فيه وبالغ بحيث يصل إلى الخيشوم والاستنشاق هو جذب الماء الانف بالغ فيه إلا ان تكون صائمها خشية ان يدخل شيء من الماء إلى جوفه. وفي رواية اذا توضأت فمضمض -

00:07:05

والمضمضة تقدم أنها ادارة الماء في الفم. قال العلماء رحمهم الله وتكتفي ادنى ادارة. فيستمع من هذا الحديث فوائد منها اولا

00:07:32

مشروعية اسباغ الوضوء وذلك باتمامه على الوجه الذي امر -

الله عز وجل مع الاتيان بالمستحبات والسنن كالبالغة في المضمضة والاستنشاق والتقليل وغير ذلك. ومن فوائد هذا الحديث ايضا

00:07:52

مشروعية تخليل الاصابع. لقوله وخلل بين الاصابع. وتقديم ان التخليل في اصابع الرجلين اكد -

ومنها ايضا مشروعية المبالغة في الاستنشاق لقول وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها ومن فوائده ان ان الانف منفذ معتاد. ان

الانف منفذ معتاد. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الا ان تكون صائمها خشية ان ينزل شيء من هذا الذي استنشقه إلى جوفه -

00:08:20

وقد استدل العلماء رحمهم الله بهذا الحديث على ان الانف منفذ معتاد وهو كذلك. ولهذا تجد ان بعض المرضى نسأل الله السلامة لنا

ولكم ولجميع المسلمين. تجد انهم يتغذون مدة طويلة عن طريق الانف فيدخل منه الطعام والشراب وهذا يدل على ان الانف -

00:08:50

منفذ معتاد. وفي هذا الحديث ايضا دليل على وجوب المضمضة. لقوله اذا توضأت فمضمض ومنها ايضا يستفاد منه سد الذرائع. يعني

00:09:16

يؤخذ من هذا الحديث دليل على قاعدة سد الذرائع. وذلك من قوله -

الا ان تكون صائمها. لأن المبالغة بالاستنشاق قد تكون سببا للفساد ومن فوائده ايضا انه يجب على الصائم ان يحفظ صومه وان

00:09:36

يصومه من المفسدات والمنقصات بقوله الا ان تكون صائمها وهو كذلك. فالواجب على المسلم اذا صام ان يحفظ -

صيامه من المبطلات كالاكل والشرب والحجامة وغيرها ومن المنقصات وهي الكذب والغيبة والنميمة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه

وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يعني ان الله عز وجل لم يرد منا ان

00:10:06

الطعام والشراب وانما اراد منا ما فوق ذلك وهو تحقيق التقوى. نعم رضي الله عنه يقول وعن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى

00:10:36

الله عليه وسلم كان يخلل لحيته في الوضوء. التخليل هو ان -

يوصل الماء الى ما تحت نعم التقليل ان يوصل الماء الى شأن اللحية الى باطنها وقد ذكر العلماء ان التخليل للحية له صفتان الصفة

00:11:14

الاولى ان يأخذ كفا من ماء فيعركه في لحيته -

والصفة الثانية ان يليل يده بالماء ثم يدخل اصبعه كالمشط تحت لحيته هذه هي صفة التخليل والتخليل مستحب بان الواجب هو

00:11:36

غسل الظاهر الواجب بالنسبة للحية هو ان يغسل ظاهرها اذا كانت كثيفة -

00:12:05

واما باطنها فانه يخلل. وهذا التخليل كما تقدم مستحب. وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان ايصال الطهور للشعور ينقسم الى ثلاثة

اقسام. ايصال الطهور للشعور ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم -

الاول ما يجب فيه ايصال الطهور الى الشعور سواء كان في الحدث الاصغر او في الحدث اكبر مطلقا ما يجب فيه ايصال الطهور

00:12:31

الظهور الى الشعور مطلقا وذلك في الحدث الاكبر. فمثلا في غسل -

يجب على الانسان ان يوصل الماء الى جميع الشعر. ولهذا روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال تحت كل شعرة جنابة. فمثلا اذا اراد الاغتسال يجب ان يروي اصول شعر رأسه - [00:12:54](#)

وان يوصل الماء الى باطن شعر لحيته وغير ذلك والقسم الثاني من اقسام تطهير الشعور ما يجب فيه ا يصل الطهور الى الشعور اذا كان خفيفا دون ما اذا كان كثيفا - [00:13:14](#)

وذلك في الوضوء في اللحية اذا كانت خفيفة فانه يجب ان تغسل. واذا كانت كثيفة فانه يغفر الظاهر ويخلل باطنها والقسم الثالث ما لا يجب فيه ا يصل الطهور الى الشعور وذلك في التيمم. فالتييم - [00:13:35](#)

لا يجب فيه ان يوصل التراب الى اصول الشعر فهذا الحديث دل على ما تقدم من مشروعية تخليل اللحية. واللحية لا تخلو اما ان تكون كثيفة واما ان تكون خفيفة. فاذا كانت اللحية خفيفة وضابط الخفيفة التي ترى من ورائها البشرة. فهذا يجب - [00:13:59](#)

غسلها. واما اذا كانت اللحية كثيفة بحيث لا ترى من ورائها البشرة فانه يجب غسل ويستحب تخليل الباطل. نعم وعن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم - [00:14:24](#)

نعم يقول عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى مد فجعل يدرك ذراعيه. وهذا اقل قدر روي ان النبي عليه الصلاة والسلام توضأ به او توضأ منه. وقد كان عليه الصلاة والسلام يتوضأ بالمد - [00:14:56](#)

ويغسل بالصاع وهذا الحديث وامثله يدل على انه ينبغي للانسان ان يقلل الماء اثناء توضئه وذلك لأن كثرة استعمال الماء اولا انها من الاسراف وثانيا انها سبب لجلب الوسوسة فعلى المرء ان يكون مقتضا في استعمال الماء. وان يهتدي ويقتدي بالرسول صلى الله عليه - [00:15:21](#)

وسلم لأن المبالغة في استعمال الماء اثناء الطهارة سواء كان ذلك فيما يتعلق طهارة الغسل او طهارة الوضوء انه قد يكون سببا لجلب الوسواس للانسان. فعلى الانسان ان يهتدي ويقتدي بالرسول عليه - [00:15:55](#)

الصلاه والسلام وقد قال الله عز وجل ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. وجاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة السلام انه قال لا تسرف ولو كنت على نهر جار. نعم - [00:16:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ منه اليهما خلاف الماء الذي نعم هذا الحديث حديث ابن عبد الله ابن زيد يدل على انه يأخذ ماء جديدا لاذنيه. لكن الاحاديث الثابتة الصحيحة عن النبي - [00:16:36](#)

عليه الصلاة والسلام تدل على انه لا يأخذ ماء جديدا لاذنيه. الا اذا نشفت يداه فاذا فانه يأخذ والا فانه يكتفي بالماء الذي مسح به رأسه. فاذا قدر انه اراد ان يمسح رأسه - [00:17:11](#)

فحينئذ بعد ذلك يمسح اذنيه ولا يحتاج ان يأخذ ماء جديدا لاذنيه الا اذا قدر ان يديه قد نشفتا من الماء ولم يكن هناك بلال فحينئذ يستحب ان يبل يديه او اصبعيه - [00:17:31](#)

السبابة والابهام بالماء حتى يمسح اذنيه. هذا هو المحفوظ عن الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم احسن الله اليكم صلى الله عليه وسلم يقول وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتی يأتون يوم القيمة ان امتی المراد بذلك - [00:17:51](#)

امة الاجابة يعني الذين استجابوا له عليه الصلاة والسلام. يأتون يوم القيمة ويوم القيمة هو يوم الجزاء والحساب. وسمى يوم القيمة لانه لان الناس يبقوه فيه لرب العالمين يوم يقوم الناس لرب العالمين ولانه يقام فيه العدل. ولانه تقام في - [00:18:39](#) الاشهاد انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وقال عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلان الناس يقومون من قبورهم لله عز وجل. ولانه يقام - [00:19:09](#)

فيه العدل ولانه تقام فيه الاشهاد سمي يوم القيمة. يقول ان امتی يأتون يوم القيمة غرا محجلين الغرة هي البياض في وجه الفرس. فقول غرا الغرة هي البياض الذي تكون في وجه الفرس محجلين والتحجيل معناه ان اعضائهم تتلألأ نورا - [00:19:29](#) وبريقا ولمعانا من اثار الوضوء اظهارا لفظتهم ولمزيتهم. يقول فمن استطاع منك ان يطيل غرته فليفعل. هذا الكلام اختلف العلماء

رحمهم الله في هذه الجملة هل هي من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام؟ او انها مدرجة من كلام ابي هريرة رضي الله عنه -

00:19:59

فذهب بعض اهل العلم الى انها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا انه يستحب تستحب اطالة الغرة وقال بعضهم ان هذه الجملة ليست من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وانها مدرجة - 00:20:29

من كلام ابي هريرة لان الراوي عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو نعيم المجرم قد بين قد شك في ذلك ان شك في كون هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في مسند الامام - 00:20:51

احمد فانه قد شك في كون هذه الزيادة او هذه الجملة من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا القول هو الراجح. وهو ان هذه الجملة فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. ليست من كلام الرسول - 00:21:11

عليه الصلاة والسلام وانما هي من كلام ابي هريرة كما بين ذلك من روى عن ابي هريرة وهو نوعان تيمون مجرم كما جاء ذلك في مسند الامام احمد. وهذا القول هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:21:33

ابن القيم رحمه الله وقد اشار ابن القيم في نوينته الى هذا وقال رحمه الله والراجح اقوى انتهاء وضوئنا للمرفقين كذلك الكعبان. هذا الذي قد حدد الرحمن في القرآن له - 00:21:53

لا تعجل عن القرآن فابو هريرة قال ذا من كيسه. فغدى يميذه اولو العرفان. ونوع الراوي له قد شك في رفع الحديث كدروي الشيباني. واطالة الغرة ليس بممكن ايضا فهذا واضح التباني. فبين رحمه الله في هذه الايات ان هذه اللفظة مو هذه الجملة ليست من كلام الرسول صلى الله عليه - 00:22:13

وسلم ولان اطالة الغرة ايضا ليس امرا ممكنا. لانه لا يتجاوز محل الفرض. لانه اذا اطال الغرة في الرأس في الوجه فمعنى ذلك انه غسل الرأس. اذا اطال الغرة في القدم فمعنى ذلك انه غسل الساق - 00:22:43

وهكذا وهذا الحديث في قوله عليه الصلاة والسلام ان امتي يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثا من اثار الوضوء فيه دليل على فضيلة هذه الامة ومزيتها على غيرها من الامم. وفيه ايضا دليل على فضيلة الوضوء - 00:23:03

وفضيلة اتمامه واسbaghe. نعم احسن الله اليكم وعلى عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم التيمم في تلابعه وتزدده وظهوره عن كل شيء كله يقول وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اي يسره. لان الاعجاب - 00:23:23

تارة يكون استغرابا للشيء. لكونه قد خرج عن نظائره. وتارة يكون الاعجاب بمعنى الاستحسان. فالاعجاب قد يكون بمعنى استغراب الشيء. بتعجب يعني استغرب من الشيء لخروجه عن نظائره. ومنه قول الله عز وجل بل عجبت ويسخرون - 00:24:02

وفي قراءة التي في مصحف بل عجبت ويسخرون. وقد يكون الاعجاب بمعنى السرور بالشيء. يعني يسره ومنه هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم يعني يسره التيمم في - 00:24:32

عليها يعني في لبسه للنعل فالسنة عندما يلبس الانسان النعل ان يبدأ باليمين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين. واذا خلع فليبدأ باليسرى تكون اليمين اولهما تنعل وآخرهما تخلع. في تعله وترجله. الترجل بمعنى تسرير - 00:24:52

الشعر ودهنه فيبدأ باليمين يعني بالشق الايسر. في تعله وترجله وظهوره يعني في تطهوره في الوضوء وفي الغسل. ولكن قوله في ظوره المراد بذلك في فيما في فيما كان - 00:25:22

في في الشيء الذي فيه عضوان. فقوله وظهوره يعني فيما كان عضوين. فالشيء الذي يكون عضوين هو الذي يبدأ فيه باليمين قبل الشمال. فاليدان تبدأ باليمين قبل اليسرى. والقدمان تبدأ - 00:25:45

ابدوا بغسل اليمين قبل اليسرى. اما الوجه فالوجه عضو واحد. فيغسله جمیعا والرأس ايضا الرأس عضو واحد فيمسحه جمیعا يقول وفي شأنه كله. يعني في جميع شؤونه وقد ذكر العلماء رحمهم الله قاعدة وقالوا اليسرى تقدم للاذن. واليمين - 00:26:05

فيما عداه. اليسرى تقدم للاذن يعني ما فيه اذى فانه يفعله باليسرى. فمثلا الاستئنف والاستئناف وخذ الاشياء المستقدرة يكون

بالشمال. واما العبادات كالتسبيح والتحميد وعد الالى وكذلك ايضا آآالوضوء وغيره فانه يكون باليمين. وما - [00:26:35](#) ليس محل احترام واكرام وليس ايضا محل اهانة فانه ايضا باليمين. اذا الاشياء ثلاثة ما كان محل اكرام وما كان محل اهانة وما ليس كذلك فما كان محل اهانة كالاستجاجة والاستجمار يكون بالشمال. وما عدا ذلك فانه يكون - [00:27:05](#)

يمين. فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا تكريم اليمين. لقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تعلمه وترجله وظهوره وفي شأنه كله ومن ذلك ايضا الاكل باليمين. وهو واجب فالاكل باليمين. والشرب باليمين من الامور - [00:27:35](#) الواجبة لان الاكل بالشمال اتباع لخطوات الشيطان. وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. وقد قال عليه الصلاة والسلام ايضا لعمر ابن مسلم - [00:28:03](#) اسمع يا غلام سم الله وكل ما يليك. فقوله وكل بيمينك هذا امر والاصل في الامر الوجوب ويدل على الوجوب ايضا ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله - [00:28:28](#)

قال له الرسول عليه الصلاة والسلام كل بيمينك قال لا استطيع. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لاستطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه. عوقب والعياذ بالله بان شلت يده. وهذه عقوبة - [00:28:48](#)

طوبة ولا عقوبة الا على فعل محرم. نعم احسن الله اليكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا الحديث ايضا فيه التسريح بالبداءة باليمين في الوضوء. فقال اذا توضأتم فابدوا بما منكم. وقولوا - [00:29:08](#)

ابدوا بما منكم هذا امر لكن هذا الامر ليس للوجوب باتفاق العلماء. لان الواجب هو غسل اليدين سواء بدأ بالشمال او بدأ باليمين لكن الافضل والسننة ان يبدأ باليمين فيما فيه عدوان - [00:29:45](#)

كاليدين وهم اليدان والقدمان. وهذا داخل في عموم قوله كان يعجبه التيمم. نعم رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم توضأ اخرجه يقول وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح على الناصية والناصية هي اعلى - [00:30:05](#)

الجبهة وعلى العمامة ومسح على الخفين. فهذا الحديث دل على مسائل منها اولا جواز المسح على العمامة. وان الانسان اذا كان لابسا للعمامة فانه يمسح عليها ولكن ما هي العمامة التي يجوز المسح عليها هي التي يشق نزعها. وقد ذكر الفقهاء ان - [00:30:44](#) التي يجوز المسح عليها هي العمامة التي تكون محنكة او ذات ذؤاب. المحنكة هي التي تجعلوا تحت الحنك او ذات ذؤاب يعني تدار على الرأس. فهذا هي التي يجوز المسح عليها - [00:31:13](#)

فهذا الحديث يدل على انه يجوز للانسان ان يمسح على العمامة ونحوها اذا كان يشق نزعها وهذا من تسهيل الله عز وجل على عباده. لكن اذا كان قد ادا قد لبس العمامة - [00:31:32](#)

وظهر شيء من الرأس يعني مقدم الرأس فانه يمسح هذا المقدم ويمسح على العمامة. والواجب في المسح على العمامة ان يمسح اكوارها. يعني لا يجب ان يستوعب المسح الجميع وانما يمسح اكوارها. كذلك ايضا انتقال - [00:31:52](#) المسح على الخفين والمراد بالخفين ما يلبس على القدم من جلد ونحوه الخف الخفان ما يلبس على القدم من جلد ونحوه. اما ما يلبس على القدم من الصوف او القطن - [00:32:12](#)

ان نحوها فهذا يسمى جوارب. التي يسميتها الناس الان الشرابات. هذه ليست خفافا بل هي لكن لها حكم الخف. والممسح على الخفين ثابت بكتاب الله عز وجل. وبسنة رسوله - [00:32:32](#)

صلى الله عليه وسلم وباجماع المسلمين من اهل السننة والجماعة قال الله عز وجل في اية الوضوء وارجلكم الى المراافق. وفي قراءة وارجلكم نعم وارجلكم الى الكعبين. وفي قراءة وارجلكم الى الكعبين. فعلى قراءة النص وارجلكم - [00:32:52](#)

الى الكعبين يكون الرجل مغسلة لانها ارجلكم عطفا على الوجه والوجه مغسول فتكون القدم مغسلة. واما قوله وارجلكم بالجر فهي معطوفة على رؤوسكم. والرأس ممسوح ف تكون القدم ممسوحة واما السننة فانها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في جواز المسح على الخفين. قال - [00:33:20](#)

امام احمد رحمة الله ليس في قلبي من المصح على الخفين شيء فيه اربعون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ان احاديث المصح من الاحاديث المتوترة وقد قيل مما تواترت - 00:33:59

الحديث من كذب ومن بني لله بيتا واحتسب. ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذى بعض وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على ما يتعلق بالمسح على الخفين في بابه لان - 00:34:19

رحمه الله عقد بابا مستقلا للمسح على الخفين. نقتصر على هذا ونستكمم ان شاء الله بعد صلاة العصر ونسائل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا هداة مهتدين صالحين مصلحين - 00:34:39

انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد يقول الاستياك هل يكون باليمين الجواب هذه المسألة اختلف العلماء رحمهم الله رحمة الله فيها هل الافضل ان يتسوق بيمينه او الافضل - 00:34:59

ان يستاك بيساره. فذهب بعض اهل العلم الى ان الافضل ان يتسوق بيمينه او ان يستاك بيمينه. قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمن في تعله وترجله وظهوره. والاستياك من الطهور - 00:35:19

يكون باليمين. وقال بعض العلماء ان التسوق يكون بالشمال. لأن التسوق ازالة فيه ازالة للاذى الذي ليكونوا في الفم فهذا يكون بالشمال. وفصل بعض العلماء رحمهم الله تفصيلا جيدا - 00:35:39

وقال ان تسوق لازلة الاذى فانه يكون بالشمال. وان تسوق بتحصيل السنة فانه يكون باليمين. وهذا القول كما ترى يعني يحصل به الجمع والامر في ذلك واسع. لكن الاقرب انه يفصل ويقال ان استاك تحصيلا للسنة فقط يعني فمه طاهر ونظيف وانما اراد - 00:35:58

وتحصيلا للسنة فانه يكون باليمين. وان واستاك لازلة الاذى فانه يكون الشمال يقول سورة الكهف يوم الجمعة نعم قراءتها سنة وان كان الحديث الذي الوارد فيها فيه ضعف لكن يعظم - 00:36:28

فعل الصحابة رضي الله عنهم. فعلى هذا يستحب للانسان ان يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة. وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء الله له ما بين - 00:36:50

وفي رواية وزيادة ثلاثة ايام يقول ليس في السنة النهي عن التحلق قبل الجمعة فما وجه نعم من نهى عن ذلك يعني ما جاء في النهي عن التحلق في يوم الجمعة هذا محمول على ما اذا كان فيه تطبيق على المسلمين. فالناس يأتون - 00:37:10

في صلاة الجمعة فاذا تحلق الناس في حلقة علم او قرآن او ما اشبه ذلك ضيقوا على المسلمين الذين يأتون لصلاة اما اذا لم يكن في ذلك تطبيق على المسلمين كما لو تحلقوا بعد الفجر لحظر علم او - 00:37:42

كان المسجد متسعًا فلا حرج في ذلك يقول بارك الله فيكم الا يدل حديث ابي هريرة في استثاره باطالة وضوءه وقوله لتلميذه عندما قال له ما هذا؟ الوضوء فقال انت - 00:38:02

نعم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه السابق في قوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. قلنا ان القول الراجح ان هذا الكلام مدرج من كلام ابي هريرة وليس من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. ووجه ذلك كما قال شيخ الاسلام رحمة الله - 00:38:25

ان الله عز وجل قد حدد الاعضاء التي يجب غسلها. فالوجه محدد وهو من منحني الجبهة او من منابك من شعر الرأس المعتاد الى من حدر من اللحين والذقن طولا ومن الاذن الى الاذن عرضا. فانت اذا اردت ان تغسل الوجه - 00:38:48

وجاوزت المحل فمعنى ذلك انك غسلت الاذن. وغسل الاذن ليس من الامور المشروعة. اذا جاوزت في الوجه فمعنى ذلك انك غسلت الرأس وغسل الرأس ليس من الامور المشروعة. فالقول بان هذا الكلام مدرج من حديث ابي - 00:39:08

كلام ابي هريرة يعدها الاثر والنظر اما الاثر فلان الراوي عن ابي هريرة وهو نعيم المجر قد شك في رفع الحديث والاصل عدم والاصل في الكلام الا يكون من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:28

فلا ننسب اليه الا ما تيقنا انه قاله. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فلا يجوز لك ان تنسب كلاما الى الرسول عليه الصلاة والسلام وتقول قال الرسول الا اذا كنت متيقنا انه - 00:39:47

قال ذلك يعوضه ايضا المعنى وهو ان الشرع قد حدد الاعضاء ابتداء وانتهاء فلا يتجاوز ذلك يقول نصلي احيانا قرب الفندق على مكبرات الصوت والصفوف غير متصلة بالحرم هل هذه الصلاة صحيحة؟ اي اذا كان المكان - 00:40:07  
اذا اذا كنتم تصلون من غير اتصال الصحف مجرد ان تسمعوا يعني مكبر الصوت او تسمعوا امام الحرم فلا يصح لا بد في الاقتداء من السماع الصوت واتصال الصحف وليس العبرة بان تسمع تكبير الامام او صلاة الامام او ايضا ليس العبرة بان تشاهد المأموم. فلا - 00:40:33

لابد في صحة الاقتداء من اولا اتصال الصحف. وثانيا امكان الاقتداء. بحيث تكون الصحف متصلة اول ما ظهر جهاز الراديو افتى بعض العلماء رحهم الله بجواز الصلاة خلف المذيع اول ما ظهر جهاز الراديو وكان ينقل الصلوات افتى بعض العلماء بجواز الصلاة خلف المذيع حتى لو كان بعيدا فقد يجوز ان - 00:41:01  
ان تقتدي بامام المسجد الحرام ولو كنت بعيدا لانه يمكنك الاقتداء به عن طريق سماع التكبير وصنف رسالة سماها الاقناع في صحة الصلاة خلف المذيع ولكن العلماء رحموه ردوا عليه. فكيف يمكن ان يصلی خلف امام المسجد الحرام وانا في اقصى الدنيا؟ او ببني وبينه مسافات - 00:41:40

ولو علم هذا ايضا انه الان يمكن ان يصلی او يقتدي بجهازه بالتلذذيون تنقل الصلوات مباشرة فلو فتح الباب لكان كل انسان يصلی كل الصلاة خلف امام الحرم يجلس في بيته - 00:42:10

شاشة امامه ويقول انا اصلی کانی اصلی في المسجد الحرام. فالملهم ان هذا القول ضعيف جدا صحة الاقتداء يشترط لها شرطان.  
الشرط الاول ان كانوا متابعة الامام بسماع التكبير والثاني اتصال الصحف - 00:42:27

يقول اصلی العصر في المسجد ثم اذهب الى التحفيظ في مسجد اخر فهل يلزمني صلاة ركعتين قبل ان اجلس الجواب نعم يشرع لك ان تصلي ركعتين ولو كان الوقت وقت نهي. لأن النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا - 00:42:53  
قال احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين وهذا الحديث عام في اي زمان دخل الانسان؟ فقوله اذا دخل احدكم المسجد يشمل ما لو دخل المسجد في وقت النهي او في غير وقت النهي. فتصلي ولو كان الوقت وقت نهي لأن تحية المسجد - 00:43:13  
من ذوات الاسباب وذوات الاسباب يجوز فعلها في اوقات النهي. فمن ذوات الاسباب تحية المسجد. من ذوات الاسباب سنة الوضوء لو انك توضأت بعد العصر يشرع لك ان تصلي ركعتي الوضوء ولو كان الوقت وقت نهي - 00:43:39

لو طوفت بالبيت بعد العصر او بعد الفجر في شرع لك ان تصلي ركعتين لقول النبي صلی الله عليه وسلم كما في حديث جبير بن مطعم يابني عبدي مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلی فيه اية ساعة شاء - 00:44:02

من ليل او نهار. فالملهم ان كل صلاة لها سبب فانه يجوز ان تفعل في اوقات النهي وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:22 - 00:44:42